[130] وفي خاتمة المطاف وفي عام 337 انتصر معز الدولة على ناصر الدولة الحمداني الذي كان حاكما على الموصل، فأنفذه معز الدولة على حكم الموصل بعد أخذ الخراج " (1). وفي الحقيقة بوسعنا القول إن عليا " عماد الدولة " (2) الذي كان يحكم فارس يعتبر مؤسس سلالة بني بويه، أما حسن (3) " ركن الدولة " الذي كان يحكم الري وأصفهان، وأحمد (4) " معز الدولة " حاكم بغداد فإنهما وإن كانا يتمتعان بالاستقلال في حكمهما بيد أنهما كانا يكنان لأخيهما الأكبر الاحترام والاجلال وكانا يمثلانه (5).

_____ = ولم ذاك؟ قال: لأن هذا خليفة ترى أنت وأصحابك أنه غير صحيح الإمارة لو أمرت بقتله قتله أصحابك ولو وليت رجلا من العلويين اعتقدت أنت وأصحابك ولايته صحيحة فلو أمرت بقتله لم تطع بذلك ولو أمر بقتلك لقتلك أصحابك. فلما فهم ذلك صرفه عن رأيه الأول... " انظر تاريخ ابن خلدون: 4 / 918 - 928، وفي احياى فرهنگى در عهد آل بويه: 75: كان بنو بويه يستغلون ما يضمره الناس من احترام للخليفة في العراق وكذا في العالم الاسلامي بشكل عام كوسيلة لإضفاء الشرعية على حكومتهم، احياى فرهنگى در عهد آل بويه: 76: احتفظ الخليفة بمكانته المعنوية فقط دون السلطة الحقيقية. 1 - مقتطف من تاريخ ده هزار سأله ايران: 2 / 288 - 291، وراجع المنتظم: 14 / 53 ما وقع في سنة 335. 2 - البداية والنهاية: 11 / 250 " وهو - علي - أكبر أولاد بويه وأول من تملك منهم... ثم كانت وفاة عماد الدولة بشيراز في هذه السنة (338) عن سبع وخمسين سنة وكانت مدة ملكه ست عشرة سنة "، المنتظم: 13 / 342 " وهو - علي - أول الملوك الذين افتتحت بهم الدولة الديلمية،... ". 3 - المنتظم: 14 / 249 ضمن متوفيات سنة 366، " الحسن بن بويه أبو علي ركن الدولة (توفي) في ليلة السبت الثامن والعشرين من محرم هذه السنة، وكانت إمارته أربعا وأربعين سنة وشهر وتسعة أيام ومدة عمره ثمانا وسبعين سنة "، شذرات الذهب: 4 / 352، سنة 366 " وفيها - توفي - ركن الدولة... ". 4 - المنتظم: 14 / 182 سنة 356 وتوفي معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه وتولى ابنه عز الدولة أبو المنصور بختيار. 5 - مجالس المؤمنين: 325 وفي سنة 336 حضر معز الدولة عند عماد الدولة فقبل الأرض ثم وقف بين يديه ولما أشار إليه عماد الدولة بالجلوس لم يجلس احتراما له.

_____